

غراء الحبيبة

«عائشة غراء خامسة أولاده، وأولى ابنتيه، وقد حظيت لذلك بتدليل وحفاوة... وقد كان الشاعر بعيداً عن أسرته في إحدى رحلاته فحنَّ إليها، وكتب لها هذه الترنيمة لتحفظها وتردها وتتأثر بتوجيهاتها ومعانيها منذ صغرها...»:

| | |
|--------------------------|--|
| أنا «غراء» النجيبَة | حلوة الوجهِ حبيبة ^(١) |
| عَفَّةُ النفسِ أبيَّة | جَمَّةُ الظَّرْفِ ذكيَّة |
| فدَّةُ الفَهْمِ لبِيبَة | لذَّةُ النُّطْقِ أريبَة ^(٢) |
| أَقْبَلُ النَّصْحِ سميعة | أفعلُ الخَيْرِ مُطِيعَة |
| فأنا أعبدُ رَبِّي | وأصَلِّي.. وألْبِي |
| وأنا أَخْدُمُ أُمِّي | بنشِاطٍ كلِّ يومٍ |
| تُبْهِجُ الألعابُ نفسي | بعهد أن أتقِنَ دَرْسي |
| مِوطني أهوى هواءُ | حَقَّقَ اللّهُ مُناه |
| وأبي يملكُ قلبي | إنَّهُ نِعَمَ المُرَبِّي |

(١) غراء: الأغر: الحسنُ الكريم الأفعال.

(٢) فدّة: الفذ: المتقرد. أريبة: الأريب: الماهر.

وغرامي واهتمامي بأخي الحلو الكلام
 ليس يحتلُّ فؤادي غيْرُ أهلي وبلادي
 صانهم ربِّي جميعا إنّه كان سميعا

بعلبك (لبنان):

في ٢٥ رمضان، ١٣٧٠ هـ

